تبيّن ان صاحب الحال هو الفاعل او المفعول ثم انه اما
ان يكون فاعلا او مفعولا لفظا وذلك عند ما يكون العامل
فعلا صريحا او ما يشبهه من الصفات العاملة عمله او معنى و
ذلك عند ما يكون العامل معنى فعل نحو ما شانك قائما
فذو الحال ههنا ليس بفاعل لفظا الا انه فاعل معنى لان
المعنى ما تصنع قائما وكذلك قولك هذا زيد قائما فان زيدا
مفعول معنى لا لفظا اذ المعنى انبه على زيد او اشير اليه قائما
لما فيها من معنى التنبيه وفي ذا من معنى الاشارة وانما قال
وهي جواب كيف لان كيف موضوع للسؤال عن الحال
فبالحري ان يكون الحال مقولا في جوابه وحقها
ان تكون نكرة كما ان من حق ذي الحال ان تكون معرفة
وانما وجب ان يتخالفا لانهما اذا تطابقا تعريفا
وتنكيرا ايبسا ان لا يطابقا اعرابا بان عالمه فهما في الو

عرفهما في الوصفية ووجه اختصاص الحال بالتنكير هو ان
الحال جرى مجرى الصفة للفعل ولذلك سماه سيبويه
نعتا للفعل واراد بالفعل المصدر الذي يدل عليه
الفعل [illegible] واذا جرى مجرى الوصف للفعل و
الفعل نكرة لزم تنكيره قوله واذا [illegible] اردت الحال عن
النكرة بدون التقديم قبيح الا اذا كانت النكرة موصوفة
او مغنية عناء المعرفة او مصدرة بالاستفهام او مفصولا
بينها وبين ذي الحال بالا نقضا للنفي كما في قولك جاءني رجل
من بني تميم فارسا وقوله لا يركنن احد الى الاحجام متخوفا
يوم الوغى لحمام وقولك هل اتاك رجل راكبا اذا اردت
الاستفهام عن اتيانه مقيدا بالركوب وقولك ما جاءني
رجل الا راكبا وتقول في غيرها جاءني راكبا رجل وقبيح
جاءني رجل راكبا ولم يتعرض المصنف لما ذكرنا من

Copyright © King Saud University